

74 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة القصد

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة القصد. والقصد لفظ دال على توسط واعتدال في الامور كلها وما كان القصد في شيء الا زانه. وما خلا عن شيء الا شانه. اذا كان بهذا المعنى الذي ذكرنا التوسط والاعتدال - [00:00:00](#)

والامة المسلمة كلها امة مقتصدة. ليس بمعنى انها ليست سابقة في الخيرات لا ليس بهذا المعنى. ولكن توسطها. وكذلك جعلناكم امة وسطا. هذا المقصود بالاقتصاد والقصد. ومنه قوله عز وجل - [00:00:20](#)

واقصد في مشيك. واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. واقصد في مشيك. فالقصد في المشي السير بصورة لا متباطئة ومتماوتة وانا بصورة مسرعة الى درجة الافتتان والفتنة. الى درجة السرعة - [00:00:40](#)

وانما القصد في السير والمشي ان يسير الانسان مسرعا لكن مطمئنا ايضا ساكنا هادئا يسير بقوة ولكن بسكينة ووقار. وكذلك كان مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روي - [00:01:07](#)

في كتب الشماثل وكتب السنن. كان اسرع الناس مشيا عليه الصلاة والسلام. ولكن في غير هرولة ولا سرعة مرتبكة بل كان يسير مسرعا وبسكينة وهدوء وهو ما يسمى بالقصد. الا ان هذه العبارة القرآنية لا تؤخذ - [00:01:27](#)

عند ارباب الاشارات واللطائف على ظاهرها فقط بل يؤخذ منها ايضا مقاصد اخرى تؤخذ عموم المقصد الشرعي من التوسط في الامر كله. فالمشي لا يكون فيه قصد الا اذا كان - [00:01:47](#)

مصلحة شرعية دينية او دنيوية. ويؤخذ كذلك بالتبع معنى القصد بوضع النية سنة في السير الى الحوائج والامور. فمشي الى المعصية مثلا يخالف قوله عز وجل واقصد في مشيك. فليس - [00:02:07](#)

بقصد. فيجب ان يكون قصدك الى خير. بمعنى النية. قلت وهذا معنى تبغي. وانما الاصل في العبارة التوسط والاعتدال وهو المعنى الذي نريد ان نقف عليه اليوم فمشيك ايها العبد ليس على رجلين وقدمين وحسب. بل حياتك كلها مشي وسير. انت تعيش تعيش الحياة الدنيا - [00:02:27](#)

سائرا الى الله احببت ام كرهت. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدح والى هذه تفيد الغاية. انت تعيش وتشق طريقك بمشقة الى غاية. هي ان تلقى ربك. فانت ماشي سائر. فطلب منك ان تقصد في مشيك. فكل - [00:02:50](#)

حياتك اذا كل انشطتك الدنيوية العادية والعبادية كلها سير فعليك بالقصد القصد القصد فيها واقصد في مشيك. وهو الذي يسمى ايضا بالاقتصاد. الذي اشتهر. استعماله في مجال المال. والحقيقة انه اوسع من ذلك بكثير. اوسع من مجال المال - [00:03:10](#)

وحينما يقال فلان مقتصد في ماله وفي حياته فلا ينبغي ان يحمل على ما راج عن هذه العبارة من دلالة خاطئة من ان الاقتصاد يعني الشح والبخل هذا خطأ وانما المقتصد في المال هو المتوسط بلا شرف - [00:03:35](#)

مخيبة هو المطبق لقول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط تقعد ملوما محصورا هذا اقتصاد يعني اعتدال لا هو بالبخل ولا بالشحيح ولا هو بالمبذر من اخوان - [00:03:55](#)

شياطين بل هو مقتصد ينفق حيث المصلحة ويحجم حيث المفسدة. وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. مقتصدا لهذا الباب. فاذا كان ذلك كذلك فالمقتصد اذا مؤمن صالح والاقتصاد - [00:04:15](#)

صفة ايجابية لا سلبية. ولا يقتصد المقتصد في ماله الا اذا كان مقتصدا في حياته كلها. يعني ما يمكن يحصل لدى الانسان اقتصاد في المصروف دبالو اللي هي الحياة دبالو وزولو من البال انه مقتصد يعني عندو الاقتصاد في المصروف يعني مكبصرفش بزاف زلوله

من البال - 00:04:35

تغيير صحيح وانما الذي يقتصد في ماله هو الذي ينفق حيث الخير. خير لابنائهم ولاسرتهم. خير لامته خير لنفسه خير للمجتمع ينفق شر يحجم لا ينفق هذا المقتصد اما الذي لا يشتري الطعام الفلاني والفاكهة الفلانية وقد وسعت - 00:04:55
الله عليه في الرزق فليس بمقتصد. هذا بخيل. فاذا زاد واشتد كان شحيحا. والشح اشد من البخل ان كان ينفق في الخير وينفق في الشر فهذا سفيه هكذا سماه القرآن ولا تؤتوا السفهاء اموالكم سفيه والوسط - 00:05:15

الاقتصاد وهي صفة نبوية. بل الانبياء جميعا والرسول كانوا مقتصدين بهذا المعنى. ولا يسلك مسلكتهم الا صالح مهتد اذا الانسان المقتصد بهذا المعنى قلت قبل لا يكون كذلك الا اذا كان مقتصدا في حياته جميعا في اخلاقه ينفق - 00:05:35
السلوك الصالح ويحجم عن انفاق السلوك فاسد مقتصد يعين صاحب الحاجة ويهرب من صاحب المعصية. لا يعينه على معصيته. مقتصد. هذا اقتصاد. كله اقتصاد. فالاقتصاد اذا معنى شامل هو صلاح. في الدين وفي الدنيا معا. ولذلك وجب على المؤمن ان يتعلم هذا المعنى في حياته - 00:05:56

فيربي نفسه على معاني الاقتصاد. ومن اهم فوائد الاقتصاد بهذا المعنى الذي ذكرت انه يهذب النفس ويشذب فالنفس لها مطالب مطالب النفس لا تنتهي لو كان لابن ادم واد من ذهب او من مال لا يتبغى اليه ثانيا. ولو - 00:06:22
كان له وديان ما ابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. الصحيح الثابت فالاقتصاد يربي هذه النفس الشريفة الهنوع يربها - 00:06:45
يهذبها ويشذبها وتحصل البركة انذ في المال كما تحصل البركة في الحياة جميعا بركة من كان مقتصدا بارك الله له في رزقه. وسوء التصرف في الحياة وفي المال. هما مرتبطان الذي لا يحسن التصرف في حياته. لا يمكن ابدأ ان يحسن التصرف فيه -

00:07:04

الذي لا يحسن التصرف في حياته العامة في اسرته في دينه في مجتمعه لا يمكن ابدأ ان يحسن التصرف في المال. فهو في المال احد امرين اما بخيل واما مسرف. ولا يمكن ان يكون مقتصدا. انما المقتصد من اقتصد في كل امره. هي طويعة خلق - 00:07:24
سلوك فالمبذر للمال مثلا لا يكون مبذرا للمال الا اذا كان لا يعطي قيمة للرزق واذا كان لا يعطي للرزق قيمته ففيه شيء من انكار النعمة وجحودها. وفيه شيء من الجهل بنعم الله - 00:07:45

وبحق الله عليه في المال وفي الاعمال. ولو كان قد قدر نعمة الله حق قدرها حقا لما اهدرها. لان الذي يبذل المال كيدفق المال ليس في الخير بل في كل شيء فهاد الإنسان لا يعرف قيمة ذلك المال من حيث هو مال اعطاه الله اياه لا - 00:08:04
النعمة لا يعرف قيمة الرزق ولا يتذوق معنى اسم الله الرزاق. لا يدرك ذلك. من ادرك وتعرف على الرزاق جل وعلا من حيث هو رازق للعباد عظمت عنده النعمة وكبرت وصار - 00:08:24

اكثر اشفاقا عليها من ان يبذلها وان يضيعها في لا شيء. وانما ينفقها في وجوهها الشرعية مما تقتضيه العادات او تقتضيه العبادات. وكل ذلك وجوه شرعية للمال. امور ديال الدنيا اللي شرعها الله وعطاها لنا من باب - 00:08:44

الإذن والإباحة وأمر ديال الآخرة لي بها كنعبدو رب العالمين كالزكوات والصدقات وما شابه ذلك فمصارف المال في الإسلام مضبوطة محدودة. نسد بها الخلات ونرفع بها الحاجات. ونكون بذلك من العابدين. ما تصور لكش على بالك بأنه - 00:09:03
الدرهم ايلا شريت بيه شي فاكهة لوليدات او الخبز او اللحم راه ضاع ابدأ او لست تعبد اله به ابدأ بل انت ان كنت في لذلك مقتصدا فانت من العابدين. كما في حديث وفي بضع احدكم صدقة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجال من امة الاسلام - 00:09:23
ان يجامع الرجل زوجته فهو متصدق له اجر ولكن ليس على طريقة البهائم والحيوان لا ولكن على طريقة الاقتصاد مقتصد ايضا في ذلك. قالوا او يأتي احدا شهوته ويكون له بذلك اجر؟ قال نعم. ارأيت ان وضعها في حرام؟ الا يكون - 00:09:43

بذلك وزر؟ قالوا بلى. قال كذلك فاذا وضعها في حلال. لانه كان مقتصدا. بعد عن الاسراف الذي يقود الى الحرام وبعد عن البخل الذي يخرج الى حد الرهبة التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام. اما واني اعبدكم لله واتقاكم له - 00:10:04

ولكني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني وانما سنته عليه الصلاة والسلام الاقتصاد التوسط في الامور كلها. وكان عليه الصلاة والسلام يحب التوسط في الامور كلها. فان تنفق في العادات - [00:10:24](#) امور ديال الدنيا دياك في وجوه الحاجات احتجت الى كذا وهو مصلحة تخصك في نفسك او في ابنائك او في اسرتك وان تسد تلك الخلة وترفع تلك الحاجة لانك راع كلكم راع وكل مسؤول - [00:10:44](#)

عن رعيته بهذا المعنى انت مأجور على عملك. يرتفع الفعل من درجة الاباحة الى درجة الندب من حيث الاجر. ماشي من حيث الحكم الى درجة الوجوب من حيث العجر وليس بالضرورة من حيث الحكم - [00:11:04](#) ويكون كذلك في مجال اخر من مقاصد الشريعة ليس هذا مجاله. اذا الاقتصاد صفة يجب ان نكتسبها خصنا نتعلموها. وقت تجد

الانسان يدخل عليه من المال مدخل بسيط لكنه مبارك لانه مقتصد ماشي بخيل لا مقتصد - [00:11:20](#) متوسط في حياتي لا يريد ان يعيش عيشة المترفين المترفين المبذرين ولكنهم يسد الخلاتي بقدر الحاجة التقابي دياول الدنيا اللي كيتفتحو كيشدوهم على قدر طاقتهم. فيبارك الله له في ماله. ويبارك له في حياته. وعجيب في هذا الامر. شحال من واحد - [00:11:39](#)

كدخل عليه ملايين ملايين في الشهر. ولا يزال يلهث حياته كلها. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه او تتركه يلهث علاش؟ لانه ما حدو يسد فالتقابي وهما كيزيدو يفتحو ويتوسعو. لا بركة له في رزقه - [00:12:02](#)

لا بركة له في ماله فبقدر ما يجمع بقصد الهلع وفي غير الهيف بقدر ما يفتح الله عليه من الخلات كيديرو كبار اما ذلك الذي يعيش حياة المقتصدين ويدخل عليه مقدار بسيط من المال فإن الله يبارك له في ذلك المال - [00:12:18](#)

من جهة ان هداك المال الدرهم فيدو بحال مليون من حيث بركته ويسد عليه من عنده سبحانه فتح على اخرين. اعفو عنه ويزيل عنه امراضا كثيرة. ابتلى بها اقواما اخرين. علاجها عند الغرب. ما يلقاو حتى دواها هنا - [00:12:38](#)

والعياذ بالله نسأل الله العافية. شيء عجيب جدا وقد رأينا وشاهدنا ان كثيرا من المترفين ممن انفتحوا على الدنيا وانفتحت عليهم الدنيا ابتلاهم الله بما لا وكثير منهم استغرق البلاء ما له كله. افلاس؟ افلاس افلاس الاقتصاد - [00:12:58](#)

بركة وعبادة بركة لان الله يبارك فيه ويبارك صاحبه وعباده لانه تسنن بسنة رسول الله الصلاة والسلام والانبياء والرسول قبله واتباع للصالحين والصديقين من هذه الامة والعلماء المهتدين حينما يعيش المؤمن ذلك يجد في قلبه ما لا يجده اخرون. وهو القناعة

والورع. فاما القناعة - [00:13:21](#)

ويكتفي بما وجد. يكتفي بما وجد. ويتورع عما لم يجد. وفي الحديث الصحيح من قول النبي عليه الصلاة والسلام. وخير دينكم الورع. خير دينكم الورع. الورع ان المؤمن بعدما يجد في قلبه قناعة - [00:13:51](#)

راحة من طلب الدنيا لا يشتاقي الى ما عند الآخرين. ولا تمتد عينه الى مواطن الشبه والشبهات. فهو ورع بالقليل وباليسير. فاذا به وقد رضي بذلك القليل واليسير صار بين يديه كثيرا. ورحم الله الامام الزهري وهو - [00:14:11](#)

من شيوخ ما لك رحمه الله. كان يقول اذا دخلت بيتي واكلت رغيفا وشربت ماء فعلى الدنيا العفاف. دخل للدار لقي طريف ديال الخبز شرب ميها اطفأ حرقة الجوع في معدته غي كيسكت المعدة الله يربح الدنيا وماليها فعلى الدنيا العفاف شرط واحد - [00:14:31](#)

الا تفتنه معدته عن عبادته لان الجوع يفتن الانسان وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتعوذ بالله من الجوع ويقول في دعائه واعوذ بك من الجوع فانه بنس الضجيع الضجيع هو اللي ناعس حداك الى نعست حداك الجوع مايخليكش تنعس عافانا الله واياكم -

[00:14:51](#)

فكان اذا الصحابة على هدى وهدى رسول الله عليه الصلاة والسلام يبحثون عما يسدون به الجوع حتى لا يفتني عن عبادة الله وعن طلب العلم وعن كل ما تصلح به دنياهم ويصلح به دينهم - [00:15:11](#)

وكانوا لذلك من اكرم الناس. لانه لا كلفة بينهم. وسلكت حياتهم وسهلت. سهلت الحياة عندهم. تزوجوا بسهولة واکرموا بسهولة وعاشوا بسهولة وعبدوا الله بسهولة ما رأوا في ذلك عنة ولا - [00:15:29](#)

شدة قط. وحينما شددنا على انفسنا شدد الله علينا. وقد صح قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو في البخاري شدد شدد الله عليه نعوذ بالله وتشدنا فعله الى بغيت تعرض على شي واحد خصك ما هي يوما خص الطاجين - [00:15:49](#)

لول والطاجين الثاني والطاجين الثالث والشلاضة والشليضة وتمارة فكل ذلك يقود الإنسان الى احد شيئين كيخليك تعيش جوج دالحالات اما انه يوحدك هادشي فاشعروا برفض الضيف وهذا بخل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة يرفضوا الاضياف هادي مصيبة او - [00:16:09](#)

تحذير واسراف لا تستطيع ان تتخذ وسطا اما ان تكرمه فتكون مبذرا لابد من التبذير واما ان ترفضه فتكون بخيلا ولا تستطيع صعب جدا هذا نادر في هذا الزمان من يسلكه ان يكرم ضيفه وبالقرءاء العرب كيقولوا اكرام الضيف القرءاء - [00:16:29](#)

داكشي لي لقا ما وجد نادر مثل هذا وبه سهلت الحياة قديما الزواج اليوم شقاء بسببنا نحن بغض النظر عما يصحبه الاعراس من فضائح هذا كلام اخر وموضوع اخر لا فقط بالاطعمة نتحدث كوارث جرائم اقول جرائم فعلا جريمة في - [00:16:49](#) حق الناس وفي حق الاسرتين. تظلم الاسرة نفسها بنفسها. تظلم نفسها بنفسها. ويظلمون الناس ايضا. لانه واحد الاسرة ما يديرو واحد الطريقة في الطعام غير مسبوقة ابتدعونا بدعة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم - [00:17:07](#)

يوم القيامة ويصبح هذا الترف وهذا البذخ وهذا الاسراف. فعلا شيطانيا. واقول فعلا شيطانيا وكانت موائد الصحابة في اعراسهم ومناسباتهم فيها شبع كيشبعو ماشي كيجوعو انهم كانوا يذبحون الجزور يذبحو الناقة او - [00:17:27](#)

ولكن في غير اسراف ولا مخيلة ما يتنفخو على حد وما يصرفو ما فيه تبذير ولا اسراف فيه اعتدال ووسط الاقتصاد اذن خلق وتواضع ولا يكون ذلك في متكبر ولا في مختال فخور اللي فيه النفخة والكبرياء - [00:17:46](#)

اياه وكيبغي يبين راسو لا يستطيع ان يكون مقتصدا ولذلك قلت الاقتصاد يهذب النفس لما يخرجو ليها القرون ديال ابليس كيبقى يقطعهم ليها كبرياء كبر على الناس اختيال المختال يدير الحاجة ويبغي بينها - [00:18:06](#)

فخور يفتخر بذلك ويحب ان يذكر ويذكره فعلت واعطيت وانفقت لا بركة في ذلك ولذلك نتج عن هذا فساد في الدين وفساد في الدنيا. اما الفساد في الدين فمع الاسف الزواج لم تعد فيه بركة. وصار الى - [00:18:20](#)

الفساد الذي تعلمون وعزف الناس عنه بعدو عليه واختاروا لأنفسهم الحرام بل انه قد يتزوج ومع ذلك يفسقوا وينحرفوا الى الفساد والزنا لان الاساس الذي بني عليه زواجه لم يكن اس عبادة بل اس شرف ومخيلة - [00:18:40](#)

فلا بركة فيه هذا مثال مما الت اليه حياتنا عادية والعبادية بسبب غياب الاقتصاد خلق الأنبياء هذا خلق الأنبياء فكيف تحصيل هذا اذن انما يحصله المؤمن بإعادة تجديد معتقده عقيدة - [00:19:00](#)

يرجع الى تحقيق العقيدة الصحيحة السليمة. ويحقق توحيده لله الواحد القهار حينما يحقق العبد توحيد الربوبية بإسناد الأمر كله لله خلقا وامرا وتقديرا ويحقق توحيد الالهية بالخضوع لله عز وجل. وجعل كل الفعل قصدا اقتصادا. قصدا يقصد به - [00:19:21](#)

لوجه الله وحده دون سواه. فلن يكون انذ الا من المقتصدین. ولن يكون الا اذا اقتصاد وصاحب اعتدال ووسط ويجد بعد ذلك راحته تعيش مرتاح ما محنش كثير من اهل المال والأعمال يعيشون ضنك وشظف اشد من عيشة الفقراء وسبحان الله العظيم - [00:19:49](#)

سمعنا ورأينا اصحاب اموال طائلة هائلة كيقولك الوقت خايبة والمال يجري من بين يديه يغرق في مالي ولا يزال يشكو ديمما يتشكى سبحان الله وكان اولى به ان يكون اول - [00:20:13](#)

اذ كان اوسع الناس رزقا او من اوسعهم رزقا بسبب ان القناعة لم تحصل في القلب وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها يعيش على ما وجد فقد - [00:20:28](#)

لا تشتعل النار في بيت ال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر والشهرين ويعيشون على الاسودين الماء والدقن يدوزو وشهرين تزيد او تنقص مطيبوش شعلوش النار مطيبوش مشي لأنهم بخلوا لا مكينش مكينش مطيبوش يشربوا الماء وياكلوا التمر بخير - [00:20:46](#)

ثم اذا وجد اللحم كان يحب لحم الكتف ويستعذب له الماء. اذا قال اللحم ياكل اللحم د الكتف من الطف والذ ما في الدابة. ويستعذب

له الماء. شرب عليه الماء ويشرب معه الماء. يجي حلو الماء معه. وكان يأكل الثريد عليه الصلاة والسلام. ولكن - [00:21:06](#)

ايضا يأكل الشعير هذه قناعة. اذا وجد النعمة اخذها من باب الاذن تعبدا وشكرا لله الواحد القهار وكان يحب ان يظهر نعمة الله عليه.

لانه عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - [00:21:26](#)

فان لم يجد وجد قناعة ان لم يجد مالا وجد قناعة هو ديماء لاقى ديماء عندو ماذا عنده؟ عنده قناعة في القلب وشكر شكر عند النعمة

ورضى عند الحاجة قناعة. فهو عندو ما عمرو ما كان مخصوص عليه الصلاة والسلام - [00:21:44](#)

وهذا الذي سماه اهل التربية بعد مقام الغنى العالي. لانه الغنى فيه جوج دالأنواع. غنى الدنيا فلان له مال غني ولكن الغني من كان

غنيا بالله فسموه مقام الغنى العالي لانه ارتفع غناه - [00:22:03](#)

تصل بخزائن رب السماوات والارض. من يملك خزائن السماوات والارض يعني شيء عجيب يحصل يعني بهذا المعنى لطيف جدا تصور

كتلعا بعض الأحيان هذا مثال بشري مادي غير باش نقربو به الفم واحد - [00:22:23](#)

عنده رصيد في البنك. ملايير محطوطيين. ولكن واحد النهار كيتعدى بواحد الكسرة ديال الخبز. ومرتاح مع راستو. يجد طمأنينته

ليس بما يأكل كل مما يوقن انه عنده يعني ديك الراحة اللي عندو الطمأنينة كيعرف فلوس مخزونين الى بغا يلقي ولكن دابا الوقت

جابت واحد الطرف دالخبز - [00:22:39](#)

ومرتاح فديك اللحظة لا يجد قلقا طيب الانسان المؤمن هذا مثال قلت اعلم في هذا المعنى لانك حينما لا تجد شيئا فكن على يقين

ان كنت من الموقنين ان وراءك خزينة رب السماوات - [00:22:59](#)

ان كنت متعلقا بسم الله الرزاق. ان كنت متعلقا بسم الله الرزاق وبكل اسمائه الحسنى توحيدا وتفريدا فخزائن الله عز وجل بين

يديك. تمدك بالسكينة والطمأنينة. هداك الرصيد ديك فأنت عبد الغني - [00:23:16](#)

ومن كان عبدا للغني اتصل معنى الغنى بقلبه. انت عبد للغني فان كنت عبده حقا وانما معناه العبودية الخدمة هذا معنى العبودية

خاضعة لله اراضي بما حكم الله به عليك تعبدا عبودية - [00:23:36](#)

اتصل معنى الغنى الذي هو صفته عز وجل واسمه من اسمائه الحسنى الغني اتصل هذا المعنى بقلبك فوجدت راحة تماما كراحة الذي

يرى ما له لا حد له. ولكنه طبعا ليس في حاجة الى كل ذلك المال يأخذ منه ما يسد - [00:23:56](#)

به رمقا كل هذا تأخذه من هذا المعنى الاقتصاد فهو يهذب ويشذب ويربي وينمي يزيل عنك النقائص نقائص البخل والسرف فينما

طلعت شي شي خصلة من الخصال شيطانية يشذبها كيضرها بحال المقص يقطعها ثم ينمي فيك خصال الخير - [00:24:16](#)

فتكون اكثر ارتباطا بالله واكثر محبة لله. واكثر سيرا وسعيا للاتصاف بصفات الخير والجمال المتدبر الثقة من انوار اسماء الله

الحسنى رحمة ورزقا وسكينة قلت قبل العقيدة منبع للاقتصاد. ومسار ذلك تطبيقا وعملا. ان تتعرف على الله عز وجل - [00:24:38](#)

من خلال صفاته العلى واسمائه الحسنى. يجب ان تتعرف على معاني الاسماء الحسنى والصفات الربانية العليا. التعرف ليس بالمعنى

ذهني فقط لا ليس يكفي وانما التعرف بالمعنى الوجداني الذوقي ان تتعرف على ذلك ان تتذوقه وتجد تجربته - [00:25:05](#)

في قلبك وفي نفسك حينما تقترب من الله حقا وصدقا وتتوكل عليه رزقا حيث هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه جل وعلا وتشاهد

ذلك في حياتك كيف يبرزقك؟ وكيف تنشد جميع الابواب بين يديك؟ فينفتح باب لا - [00:25:25](#)

تدري ولم تكن تدري ولم تكن تعد له حسابا يأتيك منه رزقك الذي يكفيك لحاجتك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا

يحتسب. تشاهد ذلك عيانا مشاهدة وتجده تجربة تكون ان - [00:25:47](#)

ان قد عرفت الله من حيث هو الرزاق تعريفه تتعرف الى الله سبحانه وتعالى كما في الحديث. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في

الشدة وهذا باب من ابواب المعرفة بالله - [00:26:07](#)

نحن اليوم في حاجة اكثر الى التعرف على ربنا الذي خلقنا نحن نجهل كثيرا مما يتعلق بعقيدتنا التي هي عقيدة الوسط والاعتدال

والاقتصاد عقيدة الوسط والاعتدال والاقتصاد وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث عجيب رواه احمد وابو داود. له

صيغة حسنة وله صيغة صحيحة - [00:26:20](#)

لهما اخرجهما السيوطي في الجامع الصغير وصحهما الالباني رحمه الله في صحيح الجامع الصغير. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان التؤدة وفي لفظ التؤدة مرة بالتشديد ديال ان ومرة بغير ان التؤدة والتؤدة هي الاتزان والتمهل - [00:26:48](#) والتأني قلة الزربة ماتزربش غير بشوية التأني من الرحمان تؤدي التؤدة والهدي الصالح الهدي الصالح السلوك الصالح التصرف الصالح والسمتة الصالح ان التؤدة والهدية الصالحة والسمتة الصالح الصمت هي الصفة الصفة الظاهرة لك او منك الى الناس شوف واحد

تقول سمتة حسن سمتة حسن يعني المظهر ديالو - [00:27:08](#)

ماشي حوايجو لا يعني ما يقع بقلبك من مظهره النفسي. ما معنى هذا الكلام؟ مشي يعني وجهو واش مقاد ولا مخصر؟ اطلاقا ليس هذا. ولكن بحال هذاك النوع اللي كنشوفوه كتقول سبحان الله غير شفتو دخل لي في خاطري. هذا هو المقصود بالسمت. يعني فيه

بشر - [00:27:38](#)

فيه الف كتولفو بسرعة والمؤمن يألف ويؤلف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف فراه شحال من واحد فيه المنظر يعني الجمال ظاهر لكنه ممجوج سبحان الله ما مقبولش لانه ليس له سمت حسن ففرقوا بين السمت الحسن والشكل - [00:27:58](#)

السمت هو ما يفيض من النفس على الوجه. داك الزين ديال القلب كيفييض على الوجه. هذا هو السمت الحسن يكون بصلاح الانسان وبتقواه وبوراعه وبصدق نيته واخلاصه. التؤدة والهدي الصالح والسمت الصالح والاخوة - [00:28:20](#)

اقتصاد هكذا قال عليه الصلاة والسلام. والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة يعني صفة من صفات النبوة واحد على خمسة وعشرين جزء من النبوة الى شديت النبوة وقسمتها على خمسة وعشرين واحد من هادوك راه فهادوك - [00:28:38](#)

الى خديت هادو فأنت اذن فيك واحد على خمسة وعشرين من النبوة كما قال في الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين واحد في الرؤيا الصالحة تشوف شي منامة ديال الخير - [00:28:58](#)

يراها العبد الصالح او ترى له واحد على ستة وعشرين الان زدت درجة بالخلق الحسن تصبح فيك جزئية النبوية خلق رباني نبوي.

بسبب تخلقك. لأن الخلق العام يجمع كل هذا. ولا يكون السمت الحسن - [00:29:12](#)

الصالح الا من مقتصد ولا يكون الهدي الصالح الا من مقتصد كما ان التؤدة يعني الاتزان والاعتدال والمعن التأني لا يكون الا من

مقتصد الاقتصاد سر الصلاح والصلاح. منبعه قلت العقيدة الصحيحة السليمة في اقتصاد هذا منبع - [00:29:32](#)

لأنك تطمئن الى ما عند الله عز وجل. تطمئن اليه وتوقن به. الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وانهم اليه راجعون. مثل هؤلاء مقتصدون.

ولذلك حث عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث على اكتساب صفة الاقتصاد - [00:29:55](#)

وليس الاقتصاد المذكور في حديث فقط هو بالمعنى المالي الجزئي اللي مستعمل به فهاد الزمان لا ابداه هذا معنى مترجم غربي ماشي ديالنا ما تقول الاقتصاد وتعني به ادارة المال بالمعنى الحديث للكلمة ماشي معنى تراثي اسلامي هو معنى مأخوذ من اوروبا وهو جزء

جزء من عدد كبير - [00:30:15](#)

الا اجزاء لمعنى الاقتصاد في الاسلام. الاقتصاد ديال النصارى المالي يجردونه من الاخلاق يجعلون الانسان المقتصد الة ميكانيكية اذا

كانت فيك العاطفة على ولادك وعلى الاسرة دياك فلسست بمقتصد ناجح في المنطق ديال - [00:30:35](#)

النصارى وديال اليهود المقتصد الناجح هو الذي يقطع العلاقات الاجتماعية العاطفية مكينش بن عمو مكينش الصدقة مكينش الخير مكينش البر والاحسان نهار تشوفهم كيديرو والخير والاحسان راه كيكدبو. راه المنطق دياهم مصلحي اقتصادي بالمعنى العوج ديال

كلمة اقتصاد. راه كيغطي باش يربح. بحالا شفت اليهودي كيتصدق - [00:30:51](#)

دير الثقة في اليهودي وهو كيتصدق. ما يتيق فيه الا واحد غبي. الى تصدق بريال راه باش يربح مية ريال. راه ضارب لها حسابها

وعارفها منين خرجت وعارفها لا ينظر الى الاخرة اطلاقا. فكذاك الاقتصاد عندهم. والاقتصاد عندهم هو الذي اهلك العباد والبلاد ودمر

الحياة - [00:31:12](#)

وافقر الناس واهلك الحرث والناس اقتصاد ابنائهم وصناديقهم الدولية هي التي خربت العالم واشاعت الاخلاق الفتاكة في الشعوب

هذا الاقتصاد ديالها نحن الان نعيش مرارة اتباعنا لاقتصاد اليهود. وتدمرنا اخلاقهم. اخلاقهم من اقتصادهم. اخلاقهم القاتلة السامة -

اما الاقتصاد في الاسلام فيبدأ من توحيد الله نبدأ من توحيد الله عز وجل منها هنالك يبدأ واعتقاد اليقين في اليوم الآخر حسابا جزاء وعقابا من تما كيبدأ الاقتصاد يتدفق منها هنالك وينتشر في المسلمين في المجتمع سلوكا ولطفا ولينا وتكافلا - [00:31:56](#) وتوادا وتراحما. هكذا ينتشر الاقتصاد بهذا المعنى خلقا في المجتمع خلقا في الاسرة خلقا في العلم خلقا في التعليم خلقا في الاعلام خلقا في كل شيء مقتصدة وخير في الاسلام المقتصد - [00:32:20](#)

وشر الناس في الاسلام غير المقتصد ولذلك بالمنطق الإسلامي اليهودي لا يكون مقتصدا والنصراني لا يكون مقتصدا يعني هوما اللي كيتسماو اقتصاديا المنطق الغربي فالمنطق الإسلامي يسحب عنهم هذه الصفة معاطيهمش اقتصاد بزاف عليهم يكونوا مقتصدين كيف يكون الكافر - [00:32:37](#)

مقتصدا وهو بين شرف ومخيلة. والظلم ضد الاقتصاد. لان الظلم ليس بعدل ولا باعتماد. والاقتصاد عدل واعتدال. فلذلك وجب ان نحیی هذا اللفظ ونجدد معناه في انفسنا راه حنا غلطنا بزاف لما استعملنا الكلمة ديالهم ديال الاقتصاد في المعنى لي بغاؤ. وخلينا المعنى لي بغا رب العالمين. وسيدنا رسول الله عليه الصلاة - [00:33:01](#)

الصلاة والسلام حتى اصبحت هذه اللفظة لاستعمال الشعبي شتيمة ولاو الناس كيتعايرو بها كيقولوا نتا صاحبي كتقتصد ولا كيسبو لو كان يقتصد حقا لكان خير الناس. لكان فيه جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة. لقاها هو يقتصد. تلك صفة - [00:33:28](#) النبوية عالية رفيعة ولكن غلطنا حينما اخذنا منطق الغرب وعشنا به ونسينا كلماتنا انزلها ربنا في كتابه وبثها رسوله في سنته وسلك عليها الصحابة والتابعون بعدهم والصالحون الى يوم القيامة. ولذلك احببت فعلا - [00:33:48](#)

ان يسعى المؤمن الى اكتساب منزلة الاقتصاد وجعلتها منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين لان طريق العبد المؤمن هو بين اياك نعبد واياك نستعين كما بيناه في بداية هذه الحصص. وكما فسرته قبل ذلك ابن القيم رحمه الله - [00:34:08](#)

في مدارج السلكية اذن هو سير العبادة سير العبادة الى الله عز وجل لا يكون الا باقتصاد والبركة تحصل بعد ذلك في العمر. شوفو واحد الحديث ديال النبي صلى الله عليه وسلم في صلب الاقتصاد. لي بغا يخدم الاقتصاد الإسلامي ولي يدير فيه بحث. بالنسبة لي يشتاغلو - [00:34:28](#)

وهادشي يعني راه بعض الأحيان كايين احاديث ما طيحلوش غالبال ما طيحلوش غالبال نهائيا ان فيها الاقتصاد وبالمعنى المالي ايضا وهو من تما خرج وذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسأ له في عمره ويوسع له في رزقه فليصل رحمه - [00:34:47](#) اللي بغا يطوال لو عمرو ويتوسع ليه رزقو يصل الرحم ديالو هادا حديث اقتصادي بل فيه معنى من اهم معاني اقتصاد وينقض

مبادئ كثيرة من مبادئ الاقتصاد الكافر لان الاقتصاد الكافر قائم على قطيعة الرحم هذا الاقتصاد - [00:35:07](#) قايم على خلق قطيعة الرحم. فكيف اذا ينتج عن صلة الرحم ما هو واحد من الامثلة وهو كثير هاد المعاني في الاسلام؟ صلة الرحم. تمشي تزورها خالتك خوك باك مك قريبا من اقربائك تزوره في الله ولله تعبدا فيجعله - [00:35:27](#)

الله لك في رزقك بركة وفي عمرك سعة. مع انك لما كتمشي تزور العائلة ديالك راك كتنفق كتصرف المراكوب وتدي فيديك واحد العدد ديال الأشياء تنفق والله عز وجل يخلف عليك ذلك لأنك اتقيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - [00:35:47](#) لا يحتسب ويصبح بعد ذلك الدرهم بين يديك كالمئة درهم او كالألف كتولي بركة في المال لأنك كنت معتدلا في دينك فجعل الله لك بركة في مالك خيط بل حبل متين يربط بين اخلاق المال واخلاق الدين ويتسع - [00:36:07](#)

عمرك تحصل فيه بركة. وقد قلت قبل الأعمار محدودة. لا يزداد فيها ولا ينقص. شحال من واحد كيتشكل مثل هاد الأحاديث؟ كيفاش كيتزاد ليه في العمر هو العمر رب العالمين جعلو ساعة لا يستأخرون ولا يستقدمون ساعة ثابتة لا زيادة ولا نقصان - [00:36:28](#)

اما الساعة فساعة اذا حل الأجل انتهى لا يزداد ولا ثانية ولكن تحصل بركة في العمر يؤخر في عمره ليس بمعنى الزيادة الزمنية ولكن بمعنى الزيادة النفسية تشعرك ان انك عشت الف سنة وربما لم تعش الا سنوات قلائل. وهكذا كان الصالحون من هذه الامة يعيشون من الدهر يسيرا فاذا بهم - [00:36:46](#)

يشتاقون الى الله والى الآخرة. ويجدون انهم قد عمروا الارض وقد عمروها فعلا عمروا الارض بالخيرات والصالحات وقد قرأنا ورأينا من العلماء والمجاهدين والصالحين من انجز في الارض ما لم ينجزه من عاش المئة وزيادة. الامام الشافعي رحمه الله - [00:37:13](#)
عاش بضعا وخمسين سنة الامام الشافعي كذا وخمسين سنة لي عاش في عمره ومع ذلك ففقه يملأ الارض فقه ديالو معمر الدنيا كلها ووضع للامة من مناهج العلم واصول الفقه ما الحسنات ان شاء الله لن تزال تتوافد عليه الى يوم القيامة - [00:37:32](#)
لانه سن في الاسلام سننا حسنة. فله اجرها ان شاء الله واجر من عمل بها. ولا يزال الناس يعملون بها الى يوم القيامة. في عمر الامام حسن البنا رحمه الله شهيد مصر عاش بضعا واربعين سنة وهو من اول المجددين في هذا الزمان - [00:37:52](#)
بلا نزاع ما كاينش عليك خلاف. جد الدين كان واحدا من اكبر المجددين للاسلام في هذا الزمان. نشاطه البسيط وحركته المتواضعة قليل داكشي اللي دار الله فيه بركة فكأنه عاش اعمارا مديدة عديدة ومثل هذا كثير بزاف عاش؟ من الصالحين والأولياء -

[00:38:12](#)

الصديقين هادو هوما الاولياء حقيقة اولياء الرحمان لا اولياء الشيطان نعوذ بالله منهم ومن شياطينهم لك في العمر بيارك لك فيه وتعيش اللحظة مرات عديدة من الناحية الزمنية تعيشها مرة واحدة ومن الناحية النفسية والايمانية ومن حيث الاجر - [00:38:32](#)
تعيشها مرات ويقنع قلبك تحصل القناعة بما احرزت وانجزت تحصل لك القناعة داكشي اللي عطاك ربي من الزمان كل ذلك اصله الاقتصاد. وحينما يسرف الانسان في التهام الحياة تنتهي بسرعة. وهذا مشاهد سبحان الله العظيم. في اوروبا مثلا وفي - [00:38:54](#)
بلاد المسلمين مع الأسف من حيث التبعية العمياء نجد بعض الناس يسرف في تناول الشهوات خاصو يعيش شهوات بواحد الشكل حيواني باهمي فإذا به لا تمضي مدة وجيز حتى يحرمه الله منها - [00:39:13](#)

قطعها عليه فخطرة تحولوا من ذوق النعمة الى ذوق النقمة ومن مراتب الجمال الى مدارك الوسخ والعفونة هكذا يعيشون كحياة الكلاب والبهائم فقدوا الذوق الجميل للحياة بسبب الشره والاقبال الوحشي عن الحياة الدنيا ما كان اعتدال فحرمهم الله نعمته وهم غارقون فيها ماشي خاصينهم الفلوس - [00:39:30](#)

فيها ولكنهم محرومون ورب فقير متواضع في بيت بسيط كوخ يأكل من الرزق يسيرا ويعيش جمالا وسكينة يحسد عليها. ليست عند الملوك ولا عند اهل المال والاعمال مرتاح مطمئن من بعد صلى صلواته وذكر ربه وجمع اطفاله واكل يسيرا ونام حامدا شاكرا -

[00:39:56](#)

عجيبه فعلا كلما تواضعت في عيشك كلما اقتصدت في حياتك كلما وجدت لها لذة وكلما اسرفت وجدتتها انت وكلما بخلت وجدت عنت. المسرف معذب. وهذه حياة الشرف. والاسراف عندنا عذاب. والبخيل معذب. سبحان الله العظيم. وانما - [00:40:21](#)
نعموا حقا المعتدل المقتصد. ومن جمال هذه العبارة انها مشتركة المعنى كما اشرت اليه قبل. فيها جوج ديال المعاني المعنى ديال الاعتدال ومعنى ديال النية قصد يقصد اي نوى ينوي. والنية هي اول شرط في قبول الاعمال - [00:40:44](#)
وفي كونها عبادة او عادة. وذلك حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الصحيح المخرج في الصحيح انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكرها -

[00:41:03](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه. والنية القصد يقصد الى الله عز وجل يريد وجهه لا يريد غيره فلا تكون مقتصدا بالمعنى الذي ذكرنا قبل الا اذا كنت مقتصدا ايضا بهذا المعنى الآخر اي قاصدا في كل امريكا وجه الله - [00:41:23](#)
الله عز وجل. وهو الذي قلنا قبل انه عين التوحيد. فهما متداخلان دائرتان واحدة تصب في الاخرى وتؤدي اليها خاتمة القول انه يجب علينا ان ندخل في مجاهدة لانفسنا. لانه الذي يعيش بخلا او يعيش صرفا - [00:41:44](#)

اما من هاد الطرف ولا من الطرف لآخر يصعب عليه ان يكون مقتصدا بين عشية وضحاها ماشي يعني راه بخيل غدا بغا يولي معتدل مقتصد يلقاها ولا مسرف دير غدا بغا يولي مقتصد يلقاها صعبة عاش؟ لأنه قلت هي خلق والأخلاق ما كتبدلشاي بسهولة فمن زمان كيقولو المغاربة يتبدلو الجبال ولا يتحولو للجبال - [00:42:03](#)

هذا معنى صحيح. ماشي بمعنى انه مستحيل ولكن هو مبالغة في الدلالة على صعوبة التحول في المجال الأخلاقي فلا بد اذا لذلك من مجاهدة النفس خصها تدريب ودخلها في ترويض اما تشد ذاك الحيوان الوحشي وكذبوه - [00:42:23](#)

باش يولي هكذا تريد النفس بل يراود للنفس ينبغي ان يراود للنفس تدريب وترويض حتى تسلك وتتذلل لتكون مقتصدة. فمن الف البخل والشح فقد تطبعت نفسه على اخبث الصفات. وتحتاج الى اخراج من ذلك - [00:42:43](#)

البحر يا فوسط واحد الغار خصك تخرجها واخراج النفس من جحرها اشد من اخراج الضب من جحره معروف الصحراء ان الضب الى دخل باش تجبدو مكيبغي يتجبدو تشدو من الذيل ديالو يتقطع الذيل ديالو ميخرجش صعب جدا - [00:43:03](#)

كذلك النفس الى دخلات لك النفس للغار ديال البخل والشح يصعب جدا ان تستخرجها لا تحتاج الى مجاهدة والى تربية الوقت وخاصة بالتدريب وكذلك النفس ايضا اذا خرجت دلعت في السرف مسرف مبذر سفيه تالف ماعندو قرار - [00:43:19](#)

يصعب عليك ان تقيدها لأن مامولفاش تقيد فهذه مذمة والأخرى مذمة والأولى مشكلة السعدانية مشكلة ولا حل لهما معا الا بالمجاهدة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذن خصك دير خطة طويلة المدى ويكون عندك نفس فيه الصبر واستعينوا بالصبر والصلاة فإنها لكبيرة الا على الخاشعين - [00:43:39](#)

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون. تدرب نفسك ان كنت من البخلاء الشحيحين على من الكرم ومن اهله عسى ان تتخلق باخلاقه. تعاشر اهل الكرم وتتقرب من خلق الكرم ولا يكون لك ذلك الا - [00:44:07](#)

تجديد التوحيد في قلبك وبتجديد اليقين بان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ترجع اليه وتربي نفسك عليه. كلما عرضت لك نازلة البخل او الشح عد الى الله في اليه والى اسمه الرزاق - [00:44:27](#)

تجد راحة من بخلك وتجد قوة على شحك لما دخل معاه في المدايزة في مصارعة تجد قوة من اسم الله الرزاق على بخلك وعلى شرهك تغلبه حينما يغلبك حينما تكون في نهاية الامر منتصرا. وكن على يقين انك ان اخلصت لله في هذه المعالجة سينصرك الله. لانك تحارب - [00:44:46](#)

ابليس البخل والشح من اخلاق ابليس. ومن نفت الشيطان وانت ان اذ بنية عبادة الله عبد بل جندي وان جندنا لهم الغالبون. سيغلبك الله عليك وسينصرك. اما ان كان داؤك السرف مبذر مشئت. فما عليك الا - [00:45:08](#)

الا ان تروض نفسك بالقيود نتا ماشي باغي طلق نفسك دابا هادي النفس مطلوقة فايئة تحتاج الى قيود وما الفت نفسك القيود فعاشر اهل الزهد واهل الاقتصاد والقناعة وعاشر المساكين والفقراء راه فيهم بركة - [00:45:28](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب المساكين. انظر الى من دونك رزقا. انظر الى من دونك سكنا. انظر الى من دونك لباسا كثير منهم له قناعة عجيبة تجد لنفسك في ذلك مثالا وقودة. وانظر الى رسول الله قبل ذلك وبعده. وسيرته وشماله. انظر الى ذلك كيف كان عليه - [00:45:47](#)

الصلاة والسلام يرضى بالقليل. اذا نظرت ذلك النظر فانك ستتعلم كيف تقول لنفسك لا. كيف تقول لنفسك لا مشكلة المسرف انه لا يستطيع ان يقول لنفسه لا عبد لنفسه عبد لشهوته وانما تستطيع ان تقول لا - [00:46:10](#)

النفس اذا ابصرت ان هذا الممنوع الذي تريد النفس ان تتعدى اليه امر مشتعل ملتهب قطعة من النار او انه يقود الى النار. اذا تعلمت ذلك وشاهدته وابصرته فانه سيسهل عليك شيئا فشيئا. هذه تربية - [00:46:30](#)

لا تحصل طفرة عليك شيئا فشيئا ان تلجم نفسك. وان تقيدها عند حدودها. وذلك الورع عن كل شبهة وعن كل مسلك من شأن ان يقود الى شر او الى فساد مع طول الامر - [00:46:50](#)

ان تقول للنفس لا ان تمنعها ان تقيدها ان تلجمها انما يقع ذلك ايضا حينما تبصر ان النفس ترغب في الشهوات لا في الحاجات وهذا مقياس لطيف اي ان عليك ان تلبي لنفسك ما تحتاج لا ما تشتهي وبينهما فرق كبير. عمر بن الخطاب - [00:47:07](#)

خطاب امير المؤمنين رضي الله عنه قال مرة لاحدهم اكل ما اشتهيتم؟ اشتريتم اكل ما اشتهيتم اشتريتم الاولى بالمؤمن ان يشتري ما يحتاج لا ما يشتهي لان شهوات النفس لا حدود لها والحاجة - [00:47:31](#)

محدودة. حاجتك الى الطعام مثلا محدودة. شهوتك اليه غير محدودة. حاجتك الى المال محدودة. شهوتك الى المال غير محدودة لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى اليه ثانية شهوة ولو كان له واديان لابتغى اليهما - [00:47:51](#)
هذه شهوة وليست حاجة. اما واد واحد من المال فيغرقه ماشي غير الحاجة ديالو يلبيها. يلبي حاجته وكمال وزيادة ومشكلة المسرف انه تغلبه شهواته. ويتعدى حاجاته اجعل لك مقياسا في امرك كله. خذ ما تحتاج - [00:48:11](#)
ودع ما دون ذلك فرق بين الحاجة والشهوة. فان النفس لا تزال تشتهي تشتهي حتى تشتهي الحرام. هكذا يقع. اما ان وقفت عند حدود حاجتي فباذن الله لن تصل الى الحرام. لأن الشارع الحكيم كما في مقاصد الشريعة ضمن لك بمقتضى الأحكام الشرعية - [00:48:34](#)

ضمن لك ضروراتك وحاجاتك وزيادة وزيادة التحسين والكمال والجمال وما دون ذلك فلا يكون الا في السرف وفي الحرام. اللهم اجعلنا من المقتصدين اللهم اجعلنا من اهل الحق اللهم اجعلنا من اهل الدين - [00:48:56](#)
اللهم ارزقنا الورع واجعلنا لك من الشاكرين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين - [00:49:16](#)